

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أبو إسحاق الألبيري

إبراهيم بن مسعود بن سعد - ويقال أنه بن سعيد - التجيبي¹ الألبيري² الغرناطي³ الأندلسي المالكي الفقيه الشاعر الأديب الزاهد. كان عالماً عاملاً، فقيهاً، محدثاً أخذ عن إمام زمانه في وقته الشيخ ابن أبي زمنين، وروى عنه كتبه وأجاز به كلها. وكان صاحب أشعار، كلها في الزهد والحكم والمواعظ.

¹ نسبة إلى تجيب قبيلة يمنية معروفة.

² نسبة إلى البيرة، كورة من كور الأندلس، خربت منذ قديم

³ نسبة إلى غرناطة المدينة المعروفة المشهورة



تَفُتُّ فُؤَادَكَ الْيَّامُ فَتًّا * * * وَتَنْجِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا

The days shred your heart, and the hours carve at your body.

وَتَدْعُوكَ الْمَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ * * * أَلَا يَا صَاحِبَ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا

And death calls upon you truthfully, oh companion! You, it is you that I desire.

أَرَاكَ مُحِبًّا عِرْسًا ذَاتَ غَدْرِ * * * أَبْتَ طَلَّاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَتًّا

I see you loving a lady of deceit (referring to this world), such that the intellectuals divorced her completely.

تَنَامُ الدَّهْرَ وَيَحْكُ فِي غَطِيْطٍ * * * بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ انْتَبَهَنَا

You spend your days asleep, engrossed in it, till when you die, you'll be made awake.



فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى *** مَتَى لَا تَرَعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى

So how much you are deceived, and until when will you not desist from it, until when?

أَبَا بَكْرٍ دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا *** إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ إِنْ عَقَلْتَا

Oh Abu Bakr! Upon you I call, only if you responded towards that wherein your fortune lies, only if you understood.

إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا *** مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا

Towards knowledge, by which you attain leadership, obeyed, as you forbid, and command.

وَتَجْلُو مَا بَعَيْنِكَ مِنْ عَشَاهَا *** وَتَهْدِيكَ السَّبِيلَ إِذَا ضَلَلْنَا

It will illuminate the blur casted over your eyes, it will guide you when you find yourself lost.

